DOI: https://doi.org/ 10.25130/tjfps.v4i4.52

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني1914 – 1920

"The History of Iraqi Journalism from the British Occupation to the Establishment of National Rule"1920 – 1914

Gibran Iskandar Rafeeq [a]
[a] Anbar University - College of Arts - Department of History

جبران إسكندر رفيق محمد *
جامعة الأنبار – كلية الآداب – قسم التاريخ

Article info.

Article history:
- Received 2 Jul. 2015
- Accepted 31. Jul 2015
- Available online 30 Sept. 2015

Keywords:
Iraqi Journalism
- British Occupation
- 1920 Revolution
- National Rule
- Abdul Rahman Al-Naqib

©2015 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research examines the topic of Iraqi journalism during a significant era of modern Iraqi history spanning from 1914-1920، which witnessed the British occupation of Iraq، the imposition of British Mandate، the emergence of the 1920 Revolution as a reaction to the occupation، and the establishment of national rule represented by the formation of the first Iraqi ministry led by Abdul Rahman Al-Naqib. The study focuses on three main aspects: introducing the newspapers that appeared during this period، whether opposition or supportive of the British occupation policy، clarifying their positions on the political events that Iraq witnessed at that time، shedding light on the personalities who founded these newspapers، and highlighting their prominent writers. Finally، I hope that I have fulfilled the research's objectives and contributed to revealing an important aspect of the political life in Iraq during this crucial period.

*Corresponding Author: Gibran Iskandar Rafeeq,E-Mail: dr.jobranhadithi@uoanbar.edu.iq
Tel:xxx , Affiliation: Anbar University - College of Arts - Department of History

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 2/ تموز /2015
- القبول : 31 تموز/2015
- النشر المباشر: 30/ايلول/2015

الكلمات المفتاحية :
- الصحافة العراقية
- الاحتلال البريطاني
- ثورة العشرين 1920
- الحكم الوطني
- عبد الرحمن النقيب

الخلاصة : تناول هذا البحث موضوع الصحافة العراقية التي ظهرت خلال حقبة مهمة من تاريخ العراق المعاصر الممتدة بين عامي 1914–1920 وهي الفترة التي شهدت الاحتلال البريطاني للعراق وما آلت اليه الامور من فرض الانتداب البريطاني وقيام ثورة العشرين كرد فعل لهذا الاحتلال وصولا الى تأسيس الحكم الوطني المتمثل بتشكيل أول وزارة عراقية برئاسة عبد الرحمن النقيب ركز البحث خلال مباحثه الثلاثة على التعريف بالصحف التي ظهرت خلال تلك الفترة ، المعارضة منها لسياسة الاحتلال البريطاني أو المؤيدة لها ، وتوضيح مواقفها من الاحداث السياسية التي شهدها العراق آنذاك ، وتسليط الضوء على الشخصيات المؤسسة لهذه الصحف، وابرز كتابها . وأخيرا ارجو ان اكون قد أوفيت البحث حقه وأسهمت في الكشف عن جانب مهم من جوانب الحياة السياسية في العراق خلال هذه المرحلة المهمة .

المقدمة

تمتلك الصحافة العراقية تاريخ متميز يحتاج الى الدرس والتحليل بأسلوب من شأنه أن يساعد على فهم أفضل لجوانب مهمة من تأريخ العراق خلال العقود الأولى من القرن العشرين، إذ قطعت الصحافة العراقية شوطاً كبيراً بالقياس الى أفضل ما وصلت اليه منذ نشأتها مروراً بتاريخها في سنوات الحرب العالمية الاولى وما بعدها حيث بلغت مستوى رفيعاً من حيث الأسلوب اللغوي ومتانة التعبير ووضوح السبك وشمول المعنى.

وتأتي مرحلة الاحتلال البريطاني وما بعدها لتحتل الصحافة العراقية مكانة متميزة في تأثيرها وانعكاسات مادتها المنشورة التي كان لها وقع مؤثر في أوساط الرأي العام العراقي بوصفها الوسيلة الاعلامية الاكثر انتشاراً ، ومن هنا برزت مهمة الصحافة كي تقوم بدور المؤسسات الاجتماعية والتعليمية حيث اخذت على عاتقها مهمة نشر أخبار الادارة البريطانية والحراك السياسي للقوى الوطنية وثورة العشرين التحررية فضلاً عن متابعتها لنشاطات الادباء والمثقفين العراقيين الذين اظهروا في كتاباتهم الدعوة الى نصرة الفكرة العربية والمطالبة بالاستقلال .

وعلى ضوء ما تقدم تم تقسيم موضوع البحث على ثلاثة مباحث هي:-

المبحث الاول :الصحافة العراقية والاحتلال البريطاني .

المبحث الثاني :الصحافة العراقية ثورة 1920.

المبحث الثالث :الصحافة العراقية وتأسيس الحكم الوطني (مجلس الوزراء المؤقت).
واخيرا انتهى البحث الى خاتمة تضمنت ابرز النتائج التي قدمتها الصحافة العراقية في هذه المرحلة الهامه من تاريخ العراق .

المبحث الأول
الصحافة العراقية والاحتلال البريطاني

ادى اكتشاف النفط في أوائل القرن العشرين في العراق ومنطقة الخليج وعامل الخوف البريطاني من المنافسة العسكرية الألمانية في أوروبا ، والتفوق التقني والعلمي الصناعي الألماني في الأسواق العالمية فضلاً عن المخطط الصهيوني الرامي الى احتلال فلسطين وإقامة دولة يهودية على أرضها الى دفع بريطانيا لإعلان الحرب على المانيا، والى استفزاز الدولة العثمانية لترك موقفها المحايد ودخول هذه الحرب ضد بريطانية وفرنسا[1].

ولعل أول تصادم بين معسكر الحلفاء البريطانيين والفرنسيين من جهة والدولة العثمانية من جهة أخرى جاء عندما توجهت قوة بحرية بريطانية انطلقت من الهند عبر الخليج العربي باتجاه شبه جزيرة الفاو في جنوب العراق في اواخر صيف عام 1914 والتي انتهت بإنزال القوات البريطانية في الفاو في 6 تشرين الثاني 1914 ، وكان ذلك ايذانا ببدء العمليات العسكرية في العراق ، وتبعه احتلال مدينة البصرة ليلة 22– 23 تشرين الثاني 1914 ، وبذلك تمكن البريطانيون من تأمين مصالحهم عند رأس الخليج العربي، وضمنوا لأنفسهم ميناء تجارياً مهما في تلك المنطقة [2] . وما أن اندلعت الحرب العالمية الاولى واحتلال القوات البريطانية للبصرة سارعت السلطات العثمانية الى تعطيل جميع الصحف الأهلية ولم تبق سوى صحيفة الزهور* البغدادية لموالاتها للسلطات العثمانية و تأييدها سياسة الحاكمين[3]. واستمرار صحيفة صدى الدستور* البصرية في الصدور معتمدة على نفوذ طالب النقيب(**) وحزبه[1].

([1]) احمد باشا اعيان، العراق الملكي وقضية فلسطين 1914 – 1958، لندن، دار الحكمة، الطبعة الاولى، 2013، ص 634 .

(2) فيليب ويلاد اير لاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، ص 1 .

(*) صحيفة الزهور : صدرت في 4 تشرين الثاني 1909، وهي صحيفة اسبوعية سياسية ادبية اجتماعية، صاحبها نسيم يوسف سوميخ، ومحررها الاول محمد رشيد الصفار ، ينظر هشام عمار احمد الراوي، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها، لندن، دار الحكمة، الطبعة الاولى، 2013، ص 22 .

([3]) د. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، سوريا، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الاولى ،2010، ص41 .

([*]) صحيفة صدى الدستور : صدرت في 25 ايلول 1913، بعد ان عطلت السلطات العثمانية الصحيفة الام الدستور لصاحبها عبد الوهاب الطبطبائي ، ينظر: د. فائق بطي، المصدر السابق، ص 29 .

قامت القوات البريطانية بالاستيلاء على مطبعة الولاية الحكومية ، واشتروا جميع المطابع الاهلية التي كانت في البصرة لتأمين الدعاية لهم[2]. وهي مطبعة الولاية الحكومية ومطبعة الاتحاد، والمطبعة المحمودية، والمطبعة الاحمدية الاهلية ، وبهذه السيطرة انتهت جميع امتيازات الصحف القديمة الصادرة بالعهد العثماني والتي آخرها جريدتا البصرة الرسمية[***] والدستور[3].

وعند البدء بعملية النشر أصدرت قوات الاحتلال نشرات للإبلاغ عن تحركات قواتها ونشر انتصاراتهم، وأوامر الحكام العسكرين[4]. وكانت هذه النشرات تصدر يومياً وباللغتين العربية والتركية ثم تطورت هذه النشرات فيما بعد لتصدر في البصرة صحيفة يومية اطلقوا عليها اسم الاوقاف البصرية بتاريخ 29 تشرين الثاني 1914 ، والاسم كما يبدو تقليد بريطاني في تسمية الصحف، اتبعته جميع الصحف التي نشرت بالإنكليزية في الشرق والغرب، حيث تضاف عبارة اوقات ترجمة لصحيفة التايمس البريطانية المعروفة الى اسم القطر الذي تصدر فيه الصحيفة لتدون فيها انباء محلية تتعلق بالبلاد[5]. وقد تولى جون فلبي* رئاسة تحرير الصحيفة وأصبحت هذه الدار الصحفية محل لإصدار جميع المطبوعات التي تريد نشرها قوات

(* *) طالب النقيب : ولد في البصرة عام 1871، عمل في الجيش العثماني وتقلد الكثير من المناصب، عين عام 1901 محافظا للأحساء وتقلد عدد من المناصب البرلمانية في العهد العثماني، اسس جمعية البصرة الاصلاحية عام 1913، وانشأ بعض الصحف وعين وزيرا للداخلية عام 1920 في اول حكومة عراقية، رشح لعرش العراق عام 1921، اعتقل وتم نفيه الى جزيرة سيلان، توفي في 16 حزيران 1929، ينظر : د. حسين هادي الشلاه، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث، بيروت، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، 2002، ص 53 – 54 .

(1) فيصل حسون،صحافة العراق ما بين عامي1945–1970، بلا، ص 21 .

(2) عناد اسماعيل الكبيسي، الادب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، النجف مطابع النعمان،1972، ص65.

(***) صحيفة البصرة : صدرت عام 1889 في ولاية البصرة باللغتين العربية والتركية وكانت تصدر مرة بالأسبوع وهي لسان الحكومة، ينظر : د. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، المصدر السابق، ص 14 .

(3) رجب بركات، من صحافة الخليج العربي– الصحافة البصرية بين عامي 1899–1973،بغداد،مطبعة الارشاد،1977،ص69–70.

(4) المصدر نفسه، ص 70.

(5) فائق بطي،صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها،بغداد، مطبعة الاديب البغدادية،1968،ص30.

(*) جون فلبي : ولد عام 1885، وهو موظف بريطاني التحق بالقوات البريطانية في العراق عام 1915، وعين مستشار لوزارة الداخلية العراقية عام 1920، وترأس تحرير صحيفة العرب التي اصدرتها القوات البريطانية في بغداد عام 1917، وكان من مناصري السيد طالب النقيب في تولي عرش العراق، توفي عام 1965، ينظر: سنت جون فلبي، ايام فلبي في العراق، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، دار الكشاف، 1950، ص 6 .

الاحتلال بما فيها صحيفة الاوقات البصرية بلغاتها المتعددة[1]. وكان الهدف من اصدارها هو الدعاية لسياسة الحلفاء وايهام الناس بأن بريطانيا تعمل لمصلحة الوطن[2]. ولم تقتصر هيمنة البريطانيين على الطباعة والصحافة فقط، بل قاموا بتأسيس دور للسينما وتزويدها بالأشرطة السينمائية والاخبارية التي تبث الدعاية لبريطانيا[3]. ومع ذلك فأن هذه الهيمنة تدل على اهتمام سلطات الاحتلال البريطاني بالنفاذ الى الرأي العام من خلال الصحافة أو النشرات الصحفية ومن خلال الافلام السينمائية[4].

عند وصول الوالي العثماني الجديد نور الدين بك في 19 أيار 1915 أمر بأغلاق جميع الصحف الموجودة في بغداد وبنفي اصحابها الى اماكن نائية ، وقرر اصدار صحيفة تكون قادرة على مجابهة صحيفة الاوقات البصرية التي اصدرها البريطانيين ، وصدرت الصحيفة تحمل أسم صدى الاسلام بإدارة رؤوف الجاد رجي رئيس بلدية بغداد وشارك في تحريرها الدكتور العثماني حكمت ثريا ومن العرب ابراهيم حلمي العمر وخيري الهندي وعطا الخطيب وعبد الرحمن البنا وجميل صدقي الزهاوي وغيرهم وصدر العدد الاول في تموز 1915[5] ، وكانت قيادات الجيش العثماني تشرف على اصدارها واستخدمت الصحيفة كوسيلة لبث الدعاية للحكومة الاتحادية وسياستها في الحرب وتفنيد بعض ما تكتبه صحيفة الاوقات البصرية ، واستخدمت الصحيفة العامل الديني من خلال نشرها للعديد من البلاغات وفتاوى علماء المسلمين التي تحرض على الجهاد ضد المحتلين البريطانيين[6] .

وبعد احتلال البريطانيين بغداد في عام 1917 توقفت جميع الصحف ومنها صحيفة الزوراء* وقاموا بإصدار صحيفة العرب بدلا عنها في 4 تموز 1917 ، بعدها هيئوا مستلزمات طباعتها وأعلنوا في ترويستها بأنها

---

(1) رجب بركات، من صحافة الخليج العربي، المصدر السابق، ص75-76.

(2) فائق بطي،صحافة العراق تاريخها، المصدر السابق، ص30.

(3)خالد حبيب الراوي، الصحافة في البصرة خلال الحرب العالمية الاولى، مجلة آفاق عربية، العدد(4)،1997.

(4) هادي طعمة،الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية دراسة في الحملة الدعائية البريطانية 1914-1921،بغداد،دار الحرية للطباعة،1984،ص111.

(5) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الرابع، بغداد، 1974، ص 96 .

(6) والعلماء هم : محمد سعيد مدرس الحضرة الكيلانية، الشيخ مهدي الخالصي، السيد هبة الدين الشهرستاني، شيخ الشريعة الاصفهاني، والسيد عبد الرحمن النقيب مفتي بغداد، الشيخ احمد الداود وغيرهم من العلماء، ينظر : علي الوردي، المصدر السابق، ص 97 .

(*) صحيفة الزوراء : صدرت في 15 حزيران 1869 في بغداد باللغتين العربية والتركية وبثمان صفحات، اهتمت في اعدادها بالأخبار الداخلية والخارجية والاوامر الرسمية وارشادات عامه اجتماعية وصحية وتغطية انباء العراق الثقافية والسياسية، صدرت من الصحيفة (2606) عددا خلال 48 عاما، احتجبت عن الصدور عام 1917 بعد احتلال بغداد من قبل القوات البريطانية، ينظر: فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، المصدر السابق، ص11 – 12

(جريدة سياسية أخباريه تاريخية عراقية عربية المبدأ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب)[1]. ويلاحظ أن البريطانيين عمدوا الى الترويج للصحيفة بأنها عربية بدءاً من اسمها وانتهاءً بأنها عربية المبدأ والغرض، وأن محرريها هم من العرب، وأن قراءها من العرب، وحاولوا أن يتجنبوا ربطها بهم بشكل مباشر لكي لا ينفر الجمهور منها[2]. وكذلك يدل اسم الصحيفة على انه مستوحى من السياسة البريطانية المعلنة وقتئذ، اذ كانت تعلن تطابقها مع الاهداف العربية، والعمل في سبيلها ومن اجل نصرتهم. ويلاحظ عليه انه يتطابق مع السياسة المرحلية لبريطانيا، ويدل على هذا ايضاً الاسم الذي حملته الصحيفة البديل التي اصدرت غداة انعطاف من السياسية البريطانية الى تأسيس الكيانات الاقليمية بديلاً عن اقامة الدولة العربية التي وعدت العرب بها، فصدرت في اعقاب صحيفة العرب صحيفة العراق التي اتجهت الى الشؤون العراقية اكثر من اي شيء آخر بخلاف سابقتها[3] .

كان صدور صحيفة العرب بنظر الميس بيل [*] انها ((الجريدة الاولى التي تصدر مستظلة بظل العهد الجديد من حرية العرب))[4]. وتذكر بيل ان المستر جون فلبي عين محرر رسمي فيها ، كما استحدثت وظائف خاصة لاهم اصدقائها العرب في بغداد[5]. غير انها تولت هي نفسها، مهام رئاسة تحرير هذه الصحيفة في حين كان محررها الثاني، الاب انستاس ماري الكرملي[*]، الذي كان يجتمع معها مرة في

([1]) صحيفة العرب، في 4 تموز 1917 .

([2])خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية (1810–1991م)، صفحات للدراسات والنشر،2010 دمشق،ص20.

([3]) هادي طعمة، المصدر السابق، ص112.

([*]) المس بيل : ولدت في 14 تموز 1868 بمدينة درم، تخرجت من جامعة اكسفورد لدراسة التاريخ الحديث عام 1886، قامت برحلات الى اوربا ومنطقة الشرق الاوسط وبلاد فارس حتى وصلت الى العراق عام 1914، استدعيت للعمل في مكتب استخبارات القاهرة عام 1915، التحقت مع القوات البريطانية بالعراق في اذار عام 1916 وادت ادوار مهمة في الحياة السياسية بالعراق وناصرت ترشيح الملك فيصل لتولي عرش العراق، توفيت ليلة 11 على 12 من شهر تموز عام 1926 ودفت في بغداد، ينظر : محمد يوسف ابراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، 2003، ص 21 – 27 .

([4]) العراق في رسائل المس بيل، ترجمة جعفر الخياط، منشورات وزارة الاعلام، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1977،ص44.

([5])العراق في رسائل المس بيل، المصدر السابق، ص44.

([*])الاب انستاس الكرملي : ولد في بغداد عام 1866 من اب لبناني الاصل وام بغدادية، درس في مدرسة الاباء الكرمليين وعمل مدرسا للغة العربية، سافر الى بيروت وفرنسا للدراسة في اللاهوت والفلسفة، عاد الى العراق عام 1893 واصبح مديرا لمدرسة الاباء الكرمليين ولسنوات طويلة، كان له مجلس يسمى (مجلس الجمعة الادبي)، اصدر اكثر من اربعين مؤلفا واكثر من الف بحث منشور في الصحف العراقية والعربية، اصدر مجلة لغة العرب عام 1911، عضو في المجاميع

الاسبوع ليقرأ عليها المقالات الرئيسة التي تراقبها[1]. كرست صفحاتها للترويج للسياسة البريطانية وكانت صحيفة بريطانية بلسان وباسم عربي، دفعت من اجلها اموالاً مجزية للكتاب الذين شاركوا في تحريرها، وبعد شهر واحد من صدورها اصبحت صحيفة يومية[2]. اما ابرز الكتاب فيها هم شكري الفضلي وكاظم الدجيلي وعبد الحسين الازري ، ويبدو ان سلطات الاحتلال حاولت الاستفادة من رجال العلم والادب في العراق لخدمة اهدافها بدعوى بث الفكرة القومية وخدمة اللغة العربية ومما يلحظ ان اكثر اولئك المحررين كانوا ينشرون مقالاتهم بأسماء مستعارة لخشيتهم من رجال الحركة الوطنية وخوفا على تشويه سمعتهم وقد استمرت في الصدور اربع سنوات الى ان اعلنت يوم 31 أيار 1920 انها ستتوقف عن الصدور[3].

أما في الموصل فقد سيطرت سلطات الاحتلال البريطانية على الصحافة وشجعت بعض الكتاب والمثقفين بالمال وأجزلت لهم اجور الكتابة ، ومن الصحف التي اصدرها الانكليز في الموصل صحيفة الموصل التي اتخذوها وسيلة من وسائل الدعاية لحكمهم[4]. وصدر العدد الاول منها في 15 تشرين الثاني 1918[5]. وترأس تحرير الصحيفة أنيس صيداوي* وهو كاتب من لبنان كان مرافقاً للإنكليز في حملتهم على العراق، كما اسهم في تحريرها القس سليمان الصايغ وعلي الجميل وسليم حسون، والمتصفح لا عداد الصحيفة يجد انها لا تخرج في بداية امرها عن نشرة اصدرها الانكليز لخدمة مصالحهم في العراق والترويج لسياستهم وحلفائهم[6].

وصدرت في كوردستان صحيفة تحمل اسم دار السلام في 23 حزيران 1918 أصدرتها سلطات الاحتلال البريطاني وكانت طروحاتها تظهر فيه مساوئ الحكم العثماني وما خلفه من تأخر وانحطاط في

العلمية العربية والغربية، توفي عام 1947، ينظر : حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الجزء الاول، 1995، ص 23 .

([1]) العراق في رسائل المس بيل، المصدر السابق، ص 51-52.

([2]) مليح صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري 1932 – 1967، بيروت، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، 2010، ص 35-37.

([3]) حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، الجزء الثالث عشر،1985، بغداد، ص215.

([4])المصدر نفسه،ص 216-217.

([5]) خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام، المصدر السابق، ص21.

([*]) انيس صيداوي : كاتب لبناني كان يعمل مترجما للقوات البريطانية التي دخلت ولاية الموصل في تشرين الثاني 1918، وقد سبق ان زاول الصحافة اثر تخرجه من الجامعة الامريكية في بيروت وذلك من خلال عمله في صحيفة (المراتب) اللبنانية، ينظر : ابراهيم خليل العلاف، نشأة الصحافة في الموصل، صحيفة المدى، العدد ، في 15 حزيران 2014 .

([6]) حضارة العراق، المصدر السابق، ص 217 .

كافة نواحي الحياة ولاسيما الثقافية وبعد صدور اربعة عشر منها اصبحت تصدر بشكل مجلة[1]، واصدرت سلطات الاحتلال في مدينة كركوك صحيفة نجمة كركوك في 15 كانون الاول 1918 باللغة العربية والتركية ، وصدرت في مدينة السليمانية صحيفة تيكة بيشتتي راستي وتعني بالعربية فهم الحقيقة بتأريخ 11 أيار 1918[2] .

في حزيران 1920 صدر العدد الاول من صحيفة العراق ببغداد لصاحبها رزوق داود غنام* وجاء في ترويستها أنها (جريدة يومية سياسية أدبية اقتصادية) ولما كان الهدف من انشائها هو هدف سياسي فقد شغلت معظم صفحاتها بأخبار الحرب وبرقيات رويتر، والبلاغات الحربية التي تذيعها حكومة الاحتلال، ونشر المقالات السياسية التي تتكل بالسياسة العثمانية وتحبيذ الاحتلال الجديد – البريطاني – وتحذيرات السلطات المحتلة للعراقيين[3].

يرى بعض المؤرخين بأن صحيفة العراق صدرت بدلاً من صحيفة العرب التي كانت تصدرها السلطات البريطانية حيث اثبتت هذه الصحيفة منذ صدورها هذه الحقيقية وعندها كتبت صحيفة العرب في عددها الاخير خبراً قالت فيه: ((يصدر غداً العدد الاول من جريدة العراق وهي جريدة يومية تبحث في السياسية والادب والاقتصاد لصاحبها الوحيد رزوق داوود غنام وهذا العدد من جريدة العرب هو الاخير))[4]. وكان اصدار صحيفة العراق في وقت دعت اليه حاجة السياسة البريطانية الجديدة الهادفة الى فرض الانتداب* على العراق، فاستدعى هذا المطلب، بث الدعاية للسياسية البريطانية في مرحلتها الجديدة بالمقارنة بالمرحلة

---

(1) احمد عزت عبد الكريم، تاريخ الصحافة العراقية، بلا، ص 132 – 134 .

(2) فائق بطي، الموسوعة الصحفية الكردية في العراق تاريخها وتطورها، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الاولى، دمشق، 2011، ص 30 .

(*) رزوق داود غنام : صحفي ولد في بغداد عام 1882، تعلم في مدارسها وتثقف ذاتيا وتلقى دروسا في الفرنسية والانكليزية والتركية فأجادها لغة وكتابة، متحمسا لفكرة العروبة شارك في تأسيس النادي العلمي الوطني عام 1912، عمل في صحيفة العرب ثم اصدر صحيفة العراق وجعلها منبرا للكتاب وفيها مجلسا يرتاده كبار السياسيون ودعاة فكرة العروبة، انتخب نائبا في مجلس النواب لعدة دورات،، اصدر عام 1950 مجلة صوت العراق ومن مؤلفاته كتاب بعنوان (الازمة الاقتصادية في العراق) عام 1949، توفي عام 1965، ينظر : حميد المطبعي، المصدر السابق ، الجزء الاول، ص 74 .

(3) منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (1869–1921)، بغداد، مطبعة الارشاد، 1969، ص 128–129.

(4) صحيفة العرب، في 31 ايار 1920.

(*) الانتداب : هو تكليف دولة تدعى الدولة المنتدبة لمساعدة البلدان المتأخرة على النهوض وتدريبها على الحكم حتى تصبح قادرة على أن تستقل وتحكم نفسها بنفسها، ينظر : عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري، الموسوعة السياسية، بيروت، 1974، ص 83 .

التي صدرت أثناها صحيفة العرب، من خلال صحيفة جديدة أيضاً غير معروفة بارتباطها بالبريطانيين على النحو الذي كانت عليه صحيفة العرب[1].

وتم فعلاً طبع صحيفة العراق على المطبعة نفسها التي كانت تطبع عليها صحيفة العرب وهذا لا يكفي للتدليل على ان سياسة صحيفة العراق سوف تكون استمراراً لسياسة العرب التي خضعت منذ تأسيسها لتوجيهات سلطات الاحتلال ، وقد اثبتت صحيفة العراق على أنها اختطت لنفسها سياسة مستقلة دونت خلال تطورها التاريخ السياسي القومي والاجتماعي والاقتصادي للعراق ولكنها في الوقت ذاته لم تكن تمثل القطاع الوطني التحرري الصاعد بالرغم من وجود بعض الكتاب المتحررين من الشباب الوطني القومي بين محرريها[2]. استمرت هذه الصحيفة مدة اثنا عشر عاماً حتى عطلتها حكومة نوري سعيد في اواخر 1932 بعد ان استطاع صاحبها رزوق غنام من تحويل اتجاهها لصالح البلاد وخاصة بعد قيام الحكم الوطني في 23 آب 1921[3]. اصدرت سلطات الاحتلال صحيفة الشروق في 30 آب 1920 بأربع صفحات بالحجم الصغير لصاحبها حسين افنان حيث كان ايام الحرب العالمية الاولى معاون امر معتقل لاسرى الضباط العراقيين والعرب في سمر بور، ثم عمل في ديوان الحاكم البريطاني العام في بغداد[4]. ولعلاقة الصحيفة بسلطات الاحتلال فقد ارسل في 13تموز 1920 الحاكم البريطاني العام مذكرة الى مدير البريد والبرق يخبره فيها بأن صحيفة جديدة ستصدر في 20 تموز باسم الشروق وهي تستحق ان تقدم لها كل مساعدة ممكنة وطلب اليه ارسال نسخ من برقيات وكالة رويتر ووكالة الانباء الهندية اليها مباشرة . واعتذر مدير البريد والبرق عن تزويد الصحيفة بالأخبار لان نشرها يرتبط بحقوق الوكالات[5]. لم تستمر الصحيفة بالصدور طويلاً لكنها كانت تنشر المضابط التي تدعي ان اصحابها العراقيون يؤيدون الوصاية البريطانية على العراق ، وسرعان ما اوقفها صاحبها ليصبح سكرتيراً لمجلس الوزراء العراقي المؤقت الذي شكل بتاريخ 25 تشرين الاول 1920 [6].

([1]) هادي طعمة، المصدر السابق ، ص 118.

([2]) كان من كتابها الاوائل شكري الفضلي، وحسن غضيبه وعطا امين وروفائيل بطي ومحمد عبد الحسين، ينظر : فائق بطي، الموسوعة الصحفية، المصدر السابق، ص 45 .

(3) حضارة العراق، المصدر السابق، ص 218 .

(4) فائق بطي،الموسوعة الصحفية العراقية، المصدر السابق، ص46.

(5) خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام، المصدر السابق، ص28 .

(6) مليح صالح شكر، المصدر السابق، ص38 .

لقد استخدم المحتلون الصحافة كوسيلة لترويج لحكمهم وأيهام الناس انهم اساطين عدل ورواد حرية ومن ناحية اخرى اخذت الصحف التي صدرت خلال هذه الفترة تلقي مسؤولية تخلف العراق على عاتق العثمانيين ، والمتصفح لا عداد الصحف التي صدرت في عهد الاحتلال يجد انها لا تخرج عن كونها نشرات اصدرها البريطانيون للترويج عن سياستهم وسياسة حلفائهم .

المبحث الثاني : الصحافة العراقية وثورة 1920

شهد العراق بعد اعلان الانتداب البريطاني عليه في25نيسان 1920 حركة مقاومة سياسية ثم تطورت الحركة الى ثورة كبرى اندلعت في 30 حزيران 1920 ، ولم يكن امرا غير متوقع في ظروف العراق بعد الحرب العالمية الاولى ، وقد امتلكت ثورة العشرين صحافتها الخاصة بها ، ولا سيما ان المحتلين حاولوا من جانبهم تجريد الفئة المثقفة الثورية العراقية من وسائل العمل الفعال بين الجماهير إذ ادرك الانكليز جيداً ان الشعب العراقي بلغ مستوى يفرض وجود صحافة تعبر عن امانيه وطموحاته وتلبي جانباً من حاجاته الثقافية، لذا حاولوا ملء هذا الفراغ الفكري بأنفسهم وبأسلوب يخدم وجودهم في البلاد [1].

لكن في المقابل استطاعت مجموعة من الصحفيين العراقيين من ذوي النزعة القومية وعلى رأسهم الصحفي احمد عزة الاعظمي* الحصول على امتياز مجلة تعينهم على بث الوعي القومي اسموها اللسان وهي مجلة تاريخية علمية ادبية مصورة صدرت في بغداد بشهر تموز عام 1919 لصاحبها انطوان لوقا وعلي رضا الغزالي ورئيس تحريرها احمد عزت الاعظمي[2] . وتعد مجلة اللسان اول صحيفة دعت الى الثورة وقامت بتغذيتها ونشر مفاهيمها وكانت في مقدمة الصحف التي اكدت اهمية الحرية والسيادة والاستقلال وذلك من خلال ما نشرته من مقالات وقصائد تلهب الشعور الوطني ، وقد استقبل الشباب العراقي المتحمس صدور هذه المجلة بكل ارتياح ، وكان لها مكانة كبيرة في نفوس العراقيين المتلهفين الى الصحافة الوطنية الحرة[3]. وكان اهم كتابها من الصحفيين والكتاب هم طه الراوي وجميل صدقي الزهاوي و

([1]) كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسات تحليله، منشورات مكتبة البدليسي، 1987بغداد، ص61.

([*]) احمد عزة الاعظمي : صحفي ولد في بغداد عام 1880 وتخرج من حقوق الأستانة، كان منهجه السياسي مع اليقظة الفكرية ضد التتريك، اصدر مجلة المنتدى الادبي ولسان العرب، وعلى اثر قيام الحرب العالمية الاولى 1914 طالب بتحرير الاقطار العربية فحكم وسجن وطورد، اصدر مجلة اللسان عام 1919، انتخب ممثلا عن بغداد في مجلس النواب لمرتين، له مؤلفات اهمها كتاب القضية العربية، توفي عام 1936، ينظر : حميد المطبعي، المصدر السابق ، الجزء الاول، ص 14 .

([2]) منير بكر التكريتي، المصدر السابق، ص168.

([3]) حضارة العراق، الجزء الثالث عشر، المصدر السابق ، ص224.

محمد مهدي البصير وكاظم الدجيلي وعبد الرحمن البناء ورفائيل بطي وداود صيلوا وعيسى رزوق وغيرهم وكانت المجلة ملتقى وطنياً لكل الرموز العراقية لكنها توقفت عن الصدور بعد مرور عام من تاريخ صدورها[1].

كانت احدى مطالب الوطنيين العراقيين الرئيسية عشية ثورة العشرين هي حرية الصحافة وجاء ذلك على لسان شاعر الثورة محمد مهدي البصير حيث يقول: ((ان من اهم الاغلاط التي ثارت سخط الشعب على الحكومة ووقعت في نفوس المفكرين من ابنائه اسوأ وقع خنق الحرية الفكرية ومنع اصدار اي جريدة سياسية غير الجرائد الرسمية .. وقد ادت مصادرة حرية الصحف في البلاد الى رغبة لاحد لها في قراءة الجرائد السورية الحرة وصحف مصر))[2].

قدم الوفد الذي مثل احدى المظاهرات قبل شهرين من انفجار ثورة العشرين الى وكيل الحاكم العام البريطاني تتضمن مطاليب المتظاهرين وكان مطلبهم الثاني ((اطلاق حرية الصحافة فوراً ليستطيع الشعب التعبير عن شعوره الوطني ويشرح مطالبيه واحتياجاته))[3]. وتشير احدى تقارير شرطة بغداد السرية بان محمد مهدي البصير طالب في اجتماع عقد بجامع الحيدرية بتاريخ 17حزيران 1920 الجمهور بتقديم احتجاج شديد على تأخر سلطات الاحتلال في الاستجابة لمطاليب الوطنيين العراقيين حول اطلاق حرية الصحافة ويشير تقرير آخر الى ان المجتمعين بجامع الوزير يوم 15 تموز 1920 طالبوا بـصحافة حرة ، ويرى الدكتور كمال مظهر بان هذا هو العامل الموضوعي الاول والاساس الذي فرض ظهور صحافة خاصة تنطق بلسان ثوار العشرين الذين كانوا فضلاً عن ذلك بحاجة الى نشرة وطنية تذكى النار في النفوس وتشد العزائم وتوضح اهداف الثورة وتدحض ادعاءات اعدائها وتذيع انباء مكاسبها وانتصاراتها لا سيما ، بعد ان تضاربت الانباء والآراء في المرحلة الاولى من الثورة[4] .

مع اندلاع الثورة في 30 حزيران عام 1920 اثر اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون* شيخ قبيلة الظوالم من قبل سلطات الاحتلال البريطاني والهجوم الذي قام به رجال قبيلته على سجن الرميثة واطلاق سراح الشيخ

([1]) منير بكر التكريتي، المصدر السابق، ص174.

([2]) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، الجزء الاول، بغداد، 1923، ص ص67-68.

(3) فائق بطي، الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، بغداد،1961، ص26.

(4) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص62 .

(*) الشيخ شعلان ابو الجون : ولد في مدينة الرميثة عام 1860 ونشأ في هذه المضارب وتلقى معارفه في دواوينها القبلية وكان جليلا ومهابا وذا سطوة وحظوه بين قبائل المنطقة وعموم قبائل الفرات الاوسط، اعتقلته سلطات الاحتلال البريطاني واطلق سراحه ابناء عشيرته واطلق الرصاصة الاولى ايذانا ببدء الثورة العراقية الكبرى 1920، توفي عام 1945، ينظر حميد المطبعي، المصدر السابق ، الجزء الثالث، 1999، ص 107 .

شعلان ليقع صدام علني ودموي بين البريطانيين والوطنيين وليشمل كافة مناطق الفرات [1]. وعلى اثر ذلك بدأت قيادة الثورة تصدر صحفاً ناضلت مع الشعب ، واصبحت لسان حال الثوار تفصح عن آرائهم وتشرح مبادئهم وغدت مجالاً لنشر فتاوي رجال الدين وخطبهم في حث الناس على مقارعة المحتلين ، وقد اتجهت الى فضح اساليب البريطانيين الاستعمارية[2]. وكانت اول صحيفة صدرت هي صحيفة الفرات في مدينة النجف التي اصدرها الشيخ محمد باقر الشبيبي ، وهي صحيفة اسبوعية سياسية ادبية اجتماعية صدر عددها الاول في يوم السبت 21 ذي القعدة عام 1338 هـ الموافق السابع من آب عام 1920م [3] .

نشرت صحيفة الفرات عدداً من المواضيع التي تدعم الثورة وتهاجم الانكليز ، فنشرت موضوعاً تحت عنوان (العراق يقاوم الحكم الاستعماري) ،اوضحت فيه ان عهد الاستعمار وعمره بات قصيراً فنحن نستقبل عصراً يخالف العتو والكبرياء والغطرسة وان الشعوب قد ادركت وطأة الاستعمار واخذت تقاومه لتكسر قيوده[4]. وكان للصحيفة أثر واضح في ثورة العشرين حيث كانت منبراً لآراء المعارضين للاحتلال والمطالبين بخروج المحتل ودعاة الاستقلال وخصصت علاوة على اعدادها ملاحق لنشر اخبار الثورة ووقائعها اليومية[5]. لم تستمر هذه الصحيفة بالصدور لفترة طويلة ولم يصدر منها سوى خمسة اعداد نتيجة لضغط السلطات المحتلة على الثوار. وقد صادف صدور عددها الاخير يوم الاربعاء الثاني من غرة محرم عام 1339هـ ، اي الخامس عشر من ايلول عام 1920م[6].

فكر حزب العهد* العراقي بالاشتراك مع بقية اعضاء الاحزاب الوطنية السرية في انشاء صحيفة تخدم الثورة ضد الاستعمار البريطاني ، والحوا على حكومة الاحتلال في طلب الاذن بإصدارها فتم جراء ذلك منح

---

(1) خالد التميمي، محمد جعفر ابو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية، دار الوراق للدراسات والنشر، دمشق، 1996، ص117.

(2) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الموسوعة الصحفية العربية، الجزء الخامس، تونس، 1995، ص 137.

(3) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص64.

(4) ينظر: صحيفة الفرات، العدد(1)،21 ذي القعدة 1328هـ.

(5) سامي رفائيل بطي، صحافة العراق نتاج رفائيل بطي، الجزء الاول، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد، 1985، ص68.

(6) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص64.

(*) حزب العهد العراقي : تأسس في أوائل عام 1919 وهو في الأصل فرعا لجمعية العهد التي ألفها في اسطنبول عزيز علي المصري في 28 تشرين الاول 1913، وكان له دورا بارزا في تأجيج ثورة 30 حزيران 1920، وكان هدفه الرئيسي استقلال العراق استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية، رأس الحزب الشيخ سعيد النقشبندي وبعده اصبح سليمان فيضي الموصلي ومن ابرز اعضاءه احمد عزت الاعظمي والمحامي حسن رضا وعبد الغفور البدري وقاسم العلوي واخرون، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية دراسة تاريخية عن الاحزاب التي

الامتياز لعبدالغفور البدري* احد رجال حزب العهد ، وبذلك صدرت صحيفة الاستقلال* يوم 28 ايلول 1920 وكانت تحمل على صدرها عبارة (أنها جريدة يومية عربية حرة) ، وعند بدايتها كانت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع[1] .

ساندت جريدة الاستقلال ثورة العشرين واسهمت في الدعوة لتأييدها ووصفها عبد الرزاق الحسني بأنها المنبر الوحيد آنذاك الذي استقطب الكتاب الثوريين وعبرت عن أرائهم ضد الاحتلال وسلطة الانتداب لذا تعرضت للمتاعب والغلق المتكرر[2]. فيما دافعت صحيفة العراق عن المصالح البريطانية ، وعللت سبب اندلاع ثورة العشرين يعود الى سوء فهم معنى الانتداب واكدت انه امر تسرعي فرضته المقررات الدولية بعد ان قرر الحلفاء وضع الاقطار التي انسلخت عن الدولة العثمانية تحت انتداب دولة تشرف على اعمالها وتحافظ على إمنها [3]. بينما عدت صحيفة الاستقلال ان عدم وفاء البريطانيين بالوعود التي قطعوها للعرب هي التي عجلت في قيام الثورة واستمرارها[4].

تكونت في العراق بين العامين 1918 – 1958، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، لبنان، 2013، ص 25 – 29 .

(*) عبد الغفور البدري : ولد في بغداد عام 1890، اكمل الابتدائية والاعدادية في المدارس العثمانية ثم التحق بالأستانه بمدارسها العسكرية وتخرج عام 1914، انخرط في الجيش العربي عام 1918، احد اعضاء جمعية العهد وبعدها احد اعضاء حزب العهد العراقي أصدر صحيفة الاستقلال عام 1920 اثناء قيام ثورة العشرين، كان معارضا للاحتلال البريطاني ومن بعدها للحكومة، تعرض الى الاعتقال اكثر من مرة وتعطلت صحيفته عن الصدور، أصدر عددا من الصحف منها (الوطن – نداء الشعب – الحارس) عام 1929 وكذلك أصدر صحف (الرافدان – صوت العراق – صدى الاستقلال)، اصبح نائبا عن لوائي ديالى والكوت في اعوام 1933 و 1934 و 1935، توفي عام 1943، ينظر، حميد المطبعي، المصدر السابق ، الجزء الثاني، 1996، ص 146 .

(*) صحيفة الاستقلال : كانت صحيفة الاستقلال هي الصحيفة الوحيدة في بغداد التي ناصرت ثورة العشرين، عطلت في 9 شباط 1921 وسجن صاحبها ورئيس تحريرها ومحررها ثم عادت الى الصدور في اواخر عام 1922 وتوقفت عام 1941 بعد ثورة مايس، كانت في مختلف مراحلها مشعلا وطنيا وهاجا وطالما الهبت المشاعر بمواقفها المعارضة الصارخة، ينظر فيصل حسون، المصدر السابق، ص 21 – 22 .

(1) سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الاعلام في العراق– النشأة والتطور، دار أسامه للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2013 ،ص65.

(2) مجموعة باحثين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص797.

(3) صحيفة العراق، في 26 تشرين الاول 1920.

(4) صحيفة الاستقلال، في 29 تشرين الاول 1920.

نجح السيد محمد عبد الحسين الكاظمي* وعبد الرزاق الحسني بإصدار صحيفة تحمل اسم الاستقلال وعرفت باسم الاستقلال النجفيه في محاولة لسد الفراغ الذي تركه غلق صحيفة الفرات وكانت تحمل شعار (لا حياة بلا استقلال) ، وقد صدر العدد الاول منها في اليوم الاول من تشرين الاول سنة 1920[1]. ومن الجدير بالذكر انها صدرت بإجازة رسمية اصولية من قائمقام النجف وحصل صاحبها على تسهيلات واسعة من السلطات الموالية للثورة ، وادت هذه الصحيفة دوراً مهما في تأجيج الروح الثورية ، وبرزت في نشر المقالات الثورية التي تهاجم سلطات الاحتلال وتدعوا ابناء الشعب العراقي لمقاومته كما انها باشرت بنقل انباء المعارك الضارية التي كان يخوض غمارها ابناء الشعب ، لكنها لم تدم طويلا ولم يصدر منها أكثر من ثمان أعداد بسبب مواقفها الجريئة وصراحتها وشدة وقوة اسلوبها بالتعبير عن اهداف الشعب وثورته الكبرى فتم اغلاقها[2].

المبحث الثالث

الصحافة العراقية وتأسيس الحكم الوطني(مجلس الوزراء المؤقت)

أدركت الحكومة البريطانية أن سياسية الحكم المباشر في العراق لم تجد نفعاً بعد تعرضها الى خسائر مادية وبشرية جسيمة، وأن استمرارها بهذه السياسة سيكلفها نفقات باهضه ترهق ميزانيتها فضلا عن تعرضها لانتقادات الصحافة والبرلمان في لندن[3]. وخاصة بعد قيام ثورة 30 حزيران 1920 وما واجهته بريطانيا من صعوبات في السيطرة على الموقف الأمر الذي أثار معارضة الرأي العام البريطاني لسياسة حكومته في العراق المطالبة الانسحاب منه[4].

في 17 أيلول 1920 قامت وزارة الهند بأرسال تعليمات الى ارنولد تالبوت ويلسون* تطلب فيها أن يعلن فوراً عن عودة برسي كوكس* الى العراق كمندوب سام لتطبيق السياسة الجديدة للحكومة البريطانية والقاضية

(*) محمد عبد الحسين الكاظمي : ولد عام 1899 في الكاظمية ببغداد، خريج كلية الحقوق، اصدر صحيفة الاستقلال النجفية ابان ثورة العشرين في مدينة النجف، اصدر عدد من المؤلفات منها كتاب (المعارف في العراق على عهد الاحتلال) عام 1922 وطبع في القاهرة وكتاب (ذكرى فيصل الاول او العراق في اثنتي عشر عاما) عام 1933 وكتاب (محنة العرب) عام 1936، توفي عام 1952، ينظر حميد المطبعي، المصدر السابق ، الجزء الثاني، 1996، ص 210 .

(1) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص65.

(2) فائق بطي،الموسوعة الصحفية العراقية، المصدر السابق، ص 52

(3) عبد الامير العكام، الحركة الوطنية في العراق 1921–1933، مطبعة الادارة، النجف، 1975، ص45.

(4) فيليب ويلارد ايرلاند، المصدر السابق، ص23 ؛ عبد الرحمن البزاز، العراق الاحتلال حتى الاستقلال، بغداد، مطبعة العاني، الطبعة الثالثة،1967،ص107.

(*) ارنولد تالبوت ويلسون : ولد عام 1884، احد ضباط الحملة البريطانية على العراق، تولى منصب وكيل الحاكم المدني العام في العراق خلفا لبرسي كوكس عام 1918، وفي عهده تفجرت ثورة العشرين، توفي عام 1940، ينظر، ارنولد

بأنشاء دولة عربية فيه بأسرع وقت ممكن[1] ، وهو المقترح الذي طرحه بعض الساسة البريطانيين ويتمحور حول امكانية تأمين مصالح بريطانيا في العراق دونما حاجة للحكم المباشر، وذلك من خلال اقامة حكومة عربية تعمل باشراف بريطانيين ، حيث لقي هذا المقترح قبولاً لدى الحكومة البريطانية[2].

وصل برسي كوكس الى بغداد في 11 تشرين الاول 1920، وقال خلال مراسيم استقباله ((ان دولة انكلترا ارسلتني للمساعدة والاتفاق مع اشراف العراق لنحصل على الغاية المطلوبة للطرفين، وتأليف الحكومة العربية حكومة مستقلة بنظارة دولة بريطانيا))[3]. تساءلت صحيفة العراق عن حدود هذه النظارة قائلة ((يا حبذا لو عرفت حدود هذه النظارة لأن معرفتها هي التي تسكن الروع وتخمد الثورة))[4]. فيما قدمت ذات الصحيفة وصفاً كاملاً لمراسيم استقبال السير برسي كوكس وطالبت قادة الحركة الوطنية استغلال هذه الفرصة من أجل وضع قواعد اساسية لحسن التفاهم بين الطرفين[5]. والقت صحيفة العراق المسؤولية على الثوار والمناطق الثائرة فقالت: ((هذا ما كان يؤلم كبار المأمورين من العراقيين انفسهم، يعلم الكل ان الفوضى ماهي الا محاول قاسية تهدم عمران القطر وتعود عليه بالويل))[6].

ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاتين، ترجمة فؤاد جميل، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991، ص 437 .

(*) برسي كوكس : ولد عام 1864، ضابط ودبلوماسي بريطاني التحق بحكومة الهند عام 1884، ومن عام 1896 – 1914 عمل في منطقة الخليج العربي حيث تولى منصب المقيم البريطاني السياسي في الخليج، ثم اصبح الضابط السياسي لحملة ما بين النهرين من 1914 – 1918، واسند اليه منصب الوزير البريطاني المفوض في ايران للفترة 1918 – 1920 وبعدها عاد للعراق ليصبح المندوب السامي البريطاني في العراق من عام 1920 – 1923، وبعد استقالته ترأس الجمعية الجغرافية الملكية في بريطانيا حتى عام 1933، ينظر، سي . ادموندز، كرد وعرب وترك – سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق 1919 – 1925، ترجمة جرجيس فتح الله، اربيل، 1999، الطبعة الثانية، ص 165 .

(1) غسان العطية، العراق نشأة الدولة 1908–1921، دار اللام ، لندن، 1988، ص464.

(2) عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص139؛ حسين جميل، العراق شهادة سياسية، ، دار اللام، لندن، 1977، ص59.

(3) صحيفة العراق، في 12تشرين الاول 1920.

(4) المصدر نفسه، في 13 تشرين الاول 1920.

(5) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، الجزء الاول، مصدر سابق، ص291–ص334.

(6) صحيفة العراق، في 15 تشرين الاول 1920.

من أجل المباشرة بالخطة التي حملها كوكس بدأ بالاتصال مع بعض وجهاء البلد، وكان الوضع أبعد ما يكون عن الاستقرار، وقد منحت الحكومة البريطانية كوكس حرية واسعة للتصرف[1]. وهذا يعني أن سياسة بريطانيا في العراق لم تحدد بعد، وعليه ينبغي على الامة أن لا تتردد في عرض مطالبها. لذلك أنبرت صحيفة الاستقلال على طرح مطالب الوطنيين تجاه سلطة الاحتلال متمثلة بشخص كوكس قائلة ((لم يطرأ أي تغيير جوهري، أن الامة تريد عفواً عاماً وعودة المبعدين وإعادة الضباط المحتجزين في سورية وغيرها، واجراء تغيير كبير في الادارة (إحلال العراقيين محل الأجانب)، إن اللغة العربية ليست اللغة الرسمية حتى الان)) وحذرت الصحيفة بعودة الثوار لمهاجمة المحتلين مرة اخرى اذا لم تتم معالجة الوضع، وأضافت: ((لم يظهر حتى الان شكل من أشكال الحكم الوطني كما أن ليس ما يدل على أن الحكومة البريطانية قد غيرت سياستها المناهضة لأماني الشعب، إلا أن الوطنين سينتصرون))[2]. فيما سارعت صحيفة العراق الى نشر تصريحات كوكس حول نتائج لقاءاته مع الشخصيات العراقية بقوله: ((أنني عازم على تأليف حكومة مؤقتة للعراق الآن، الى ان تسكن القلاقل حينئذ أباشر بتأليف الحكومة الدائمة)) وفي ذات الوقت لفتت في مقال لها بالعدد نفسه انتباه المندوب السامي كوكس الى اعلان عفو عام عن ما أسمتهم بالمجرمين السياسيين وغيرهم[3].

أجرت صحيفة الاستقلال لقاءً مع المندوب السامي برسي كوكس تحدث فيه بأن الحكومة البريطانية ترغب في انهاء الثورة عن طريق التفاهم مع الشعب العراقي، وأعلن انه يسمح بعقد الاجتماعات السلمية واصدار الصحف بعد الحصول على اذن الحاكم العسكري البريطاني، وانه سيسهل مهمة اعادة المنفيين ويتيح الفرصة للشعب بانتخاب المجلس العام الذي يقوم بوضع شكل الحكومة العراقية الجديدة[4]. كان رأي صحيفة العراق بأن من أهم مهمات الوزارة المؤقتة هي: ((اخماد نار الثورة التي اشعلها سوء التفاهم، وكذلك التفاهم التام مع حكومة بريطانيا)) ثم تنشر الصحيفة نفسها تصريحات تشرشل* قائلة: ((أن أهم ماتعني به

(1) هادي حسن عليوي، فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سورية والعراق 1883–1933، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2003، ص176.

(2) صحيفة الاستقلال، في 17 تشرين الاول 1920.

(3) صحيفة العراق، في 19 تشرن الاول 1920.

(4) صحيفة الاستقلال، في 24 تشرين الاول 1920.

(*) ونستون تشرشل : ولد عام 1874، سياسي بريطاني تولى وزارة البحرية عام 1911– 1915 ثم تولى وزارة التموين عام 1917 ثم منها الى وزارة الحربية والطيران بين 1918 – 1921 وبعدها وزارة المستعمرات 1921 – 1922، اصبح رئيسا للوزراء بين 1940 – 1945، توفي عام 1965، ينظر، محمد يوسف ابراهيم، المصدر السابق ، ص 110 .

الحكومة البريطانية في سياستها في العراق هو اخماد الثورة وتأليف حكومة عربية بتقلد المناصب فيها رجال عرب بإرشاد الحكومة البريطانية، ذلك الارشاد الذي يحتاجون اليه ويرغبون فيه))[1].

واصلت صحيفة العراق دعمها الى الوجود البريطاني بالعراق، وأخذت تثني على نوايا بريطانيا في احلال الامن والسلام قائلة ((ما توده الامة الانجليزية من تبادل الصداقة الكاملة والمحبة الطاهرة والمودة الدائمة مع سائر سكان البلاد العربية عموماً والعراقية خصوصاً)) مضيفة بأن ((حكمة تصرفها في المسألة المصرية ليست خافية عنا فقد اكتسبت باعترافها باستقلال المصريين محبة قلوبهم وعطف افئدتهم، وأن ذلك لامر عظيم، والامة العراقية النبيلة تبقى من صميم فؤادها أن تتضامن مع الامة الانجليزية وتقبل العمل بإرشاداتها الخالصة))[2]. في المقابل شككت صحيفة الاستقلال بأعمال الحكومة البريطانية حول الوضع بالعراق قائلة ((أن العراقيين نظراً لما مر عليهم من التجارب الاليمة أصبحوا في ريب من كل عمل تنوي الحكومة اجراءه لان المصائب التي قاساها الشعب من جراء اعمال الحكام باسم رغبة الشعب ومصلحة البلاد علمت العراقيين درساً نافعاً، وهو ان الشعب يجب ان يدبر شؤونه بنفسه))[3].

بعد فراغ برسي كوكس من مفاوضة الاشخاص الذين لبوا دعوته للاشتراك مع نقيب بغداد السيد عبد الرحمن الكيلاني* في تأليف الحكومة المؤقتة في 25 تشرين الأول 1920، والتغلب على جميع الصعوبات التي واجهته والمتمثلة بالمخاوف المختلفة التي كان معظم الوجوه والأشراف يبدونها من إجابة طلبه[4]. فتم تأليف الحكومة المؤقتة على النحو الاتي:

1. السيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب بغداد رئيساً لمجلس الوزراء
2. طالب النقيب وزيراً للداخلية
3. ساسون حزقيل وزيراً للمالية

---

(1) صحيفة العراق، في 28 تشرن الاول 1920.

(2) صحيفة العراق، في 5 تشرن الاول 1920.

(3) صحيفة الاستقلال، في 5 كانون الاول 1920.

(*) السيد عبد الرحمن النقيب : ولد في بغداد عام 1845 من الاسرة الكيلانية الشهيرة، تولى رئاسة اول حكومة عراقية مؤقتة، وقد الف النقيب ثلاث وزارات متعاقبة الاولى عام 1920 والثانية 1921 والثالثة 1922، وضع النقيب اول لبنه اساسية في صرح حكومة مدنية، كان مجلسه عامرا يؤمه القوم والرحالة ونواب المجالس العثمانية، كان يتولى اوقاف الاسرة الكيلانية داخل العراق وخارجه، له مؤلفات اهمها (الفتح المبين في ترجمة جده الشيخ عبد القادر واولاده وطريقته والرد على مخالفيه)، توفي عام 1927، ينظر، حميد المطبعي، المصدر السابق ، الجزء الاول، ص 125 .

(4) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الاول ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السابعة، الجزء الاول، بيروت، 2008، ص192.

4. مصطفى الالوسي وزيراً للعدلية
5. جعفر العسكري وزيراً للدفاع الوطني
6. عزة الكركوكي وزيراً للمعارف والصحة
7. عبد اللطيف المنديل وزيراً للتجارة
8. محمد علي فاضل وزيراً للنافعة والاوقاف

وكذلك اختار كوكس اثنى عشر شخصاً جعلهم وزراء بلا وزارة فكانوا بمثابة مجلس استشاري لمجلس الوزراء . وكان لقبول السيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الاشراف في بغداد لهذا المنصب وقع حسن في لندن وبغداد لما للسيد النقيب من منزلة محترمة في العراق والهند[1].

اجتمع مجلس الوزراء لأول مرة في دار السيد عبد الرحمن الكيلاني في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني 1920، ولم يتخذ في هذا الاجتماع اي قرار ما عدا المناقشة التي تناولت علاقة الوزراء العرب بالمستشارين البريطانيين وقد قدم المستر فلبي مذكرة تناولت هذا الموضوع مع موضوع منصب المندوب السامي، وفي الاجتماع الثالث المنعقد في 13 تشرين الثاني 1920 الذي يعد أول جلسة رسمية لمجلس الوزراء أقرت مذكرة صدرت على شكل تعليمات لمجلس الوزراء أو ضحت صلاحية مجلس الوزراء وعلاقة المستشار بالوزير وصلاحية المندوب السامي وهي صلاحيات واسعة للسلطة البريطانية فيها اليد العليا[2]. والملاحظ ان توزيع الحقائب الوزارية لم يأخذ حاجة البلاد للمؤسسات المدنية والعسكرية فقط، وانما روعي في التوزيع والاختيار طبيعة الانتماءات العرقية والدينية في البلاد، وهو اسلوب استمر تطبيقه بحسابات دقيقيه حتى بعد الحصول على الاستقلال التام[3].

تابعت الصحافة العراقية عملية تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة بين مؤيد بكل قوة وبين حذر من سيطرة المندوب السامي عليها. وعند عقد اللقاء الاول لمجلس الوزراء اعلن برسي كوكس بلاغاً عاماً ذكر فيه الجمهور العراقي بالجهود التي صرفها في سبيل تأليف الحكومة المؤقتة، ان هذه الحكومة ستهتدي بهديه

(1) وهم : عبد المجيد الشاوي وعبد الغني كبه وعبد الرحمن الحيدري وفخري الجميل وعبد الجبار الخياط ومحمد الصيهود وعجيل السمر مد وسالم الخيون وداود اليوسفاني واحمد الصانع وضاري السعدون ونجم البدراوي، ينظر : عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الاول، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السابعة، بيروت، 2008، ص 192 .

(2) محمد بديع الشريف وزكي المحاسني، دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، جامعة الدول العربية– الادارة الثقافية، القاهرة، (بدون تاريخ)، ص21.

(3) احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922–1932، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980، ص21.

وتسير حسب إرشاداته وتعاليمه حتى يتم انتخاب المؤتمر العام المزمع إنشاؤه ليقرر شكل الحكومة الدائمة للبلاد[1].

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن أن نثبت الاستنتاجات الأتية :

- عمدت السلطات العثمانية الى اثارة العواطف الدينية من خلال الفتاوى التي اصدرها علماء المسلمين لمواجهة الاحتلال البريطاني ، وكانت الصحافة العراقية هي المنبر المهم في نشرها .
- كانت الصحف التي اصدرها البريطانيون في العراق بعد الاحتلال تتبع سياسة خبيثة ، تظهر حرصهم على الشعب العراقي وتخليصهم من الهيمنة العثمانية والدعاية لسياستهم التي جاءوا بها كمحررين لا كمحتلين .
- عمل البريطانيون على التلاعب بالعاطفة القومية والدينية وبمشاعر العرب والقوميات الاخرى من خلال الصحف التي اصدروها وبخاصة الاوقات البصرية والعرب من اجل كسب ود العراقيين .
- ظهرت لثورة العشرين التحررية صحافتها الخاصة منها صحف: الفرات – الاستقلال – الاستقلال النجفية ، وهي حالة جديدة في حياة الصحافة العراقية والعربية لم يسبقهم احد من قبل ، حتى ثورة 1919 في مصر لم تكن لها صحافة قد صدرت من اجلها .
- للحركة الوطنية العراقية كان لها دورا فعالا في اصدار الصحف المطالبة بالاستقلال وتأسيس حكم عربي بالعراق وخروج المحتل البريطاني .
- قلة المطابع الحكومية والاهلية مما حد من انتشار اصدار الصحف بشكل ملحوظ .
- عدم انتظام صدور الصحف بحيث كانت تظهر وتختفي قبل ان يكتمل عامها الاول لا سباب مادية او اغلقها من قبل سلطات الاحتلال البريطاني .
- الأمية الضاربة بأطنابها في ربوع العراق، مما جعل الساحة خاليه من ذوي الاختصاص.

Conclusion:

Based on the above، we can draw the following conclusions:

- The Ottoman authorities deliberately sought to arouse religious emotions through fatwas issued by Muslim scholars to confront British occupation، and the Iraqi press was an important platform for disseminating these fatwas.
- The British newspapers in Iraq after the occupation followed a malicious policy، showing their eagerness for the Iraqi people's liberation from Ottoman rule and promoting their own policy as liberators، not occupiers.

(1) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقيقة في الصراع 1914–1958، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،2000 ، ص28.

- The British manipulated nationalist and religious sentiments and the feelings of Arabs and other nationalities through the newspapers they issued، especially the Arabic-language ones، in order to win the favor of Iraqis.
- The Revolutionary movement of the 1920s had its own press، including the newspapers Al-Furat، Al-Istiqalah، and Al-Istiqalah Al-Najafiya، which was a new phenomenon in the history of Iraqi and Arab journalism، with no previous examples، even during the 1919 Revolution in Egypt.
- The Iraqi national movement played an effective role in issuing newspapers calling for independence، establishing an Arab rule in Iraq، and expelling the British occupiers.
- The limited number of government and private printing presses significantly limited the spread of newspapers.
- The irregularity of newspaper publishing، with them appearing and disappearing before completing their first year، was due to financial reasons or because they were shut down by British occupation authorities.
- The high level of illiteracy in Iraq prevented specialized individuals from contributing to journalism in the country.

المصادر

1. ابراهيم خليل العلاف، نشأة الصحافة في الموصل، صحيفة المدى، العدد ، في 15 حزيران 2014 .
2. احمد باشا اعيان، العراق الملكي وقضية فلسطين 1914 – 1958، لندن، دار الحكمة، الطبعة الاولى، 2013.
3. احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922–1932، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980.
4. احمد عزت عبد الكريم، تاريخ الصحافة العراقية، بلا.
5. ارنولد ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاتين، ترجمة فؤاد جميل، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991، ص 437 .
6. حسين جميل، العراق شهادة سياسية، ، دار اللام، لندن، 1977.
7. حسين هادي الشلاه، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث، بيروت، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، 2002.
8. حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، الجزء الثالث عشر،1985، بغداد.
9. حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الجزء الاول، 1995، ص 23 .
10. خالد التميمي، محمد جعفر ابو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية، دار الوراق للدراسات والنشر، دمشق، 1996.
11. خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية (1810–1991م)، صفحات للدراسات والنشر،2010 دمشق.
12. رجب بركات، من صحافة الخليج العربي– الصحافة البصرية بين عامي 1899–1973،بغداد،مطبعة الارشاد،1977.
13. سامي رفائيل بطي، صحافة العراق نتاج رفائيل بطي، الجزء الاول، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد، 1985.
14. سعد سلمان المشهداني، تاريخ وسائل الاعلام في العراق– النشأة والتطور، دار أسامه للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2013 ،ص65.
15. سنت جون فلبي، ايام فلبي في العراق، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، دار الكشاف، 1950.
16. سي . ادموندز، كرد وعرب وترك – سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق 1919 – 1925، ترجمة جرجيس فتح الله، اربيل، 1999، الطبعة الثانية، ص 165 .
17. عبد الامير العكام، الحركة الوطنية في العراق 1921–1933، مطبعة الادارة، النجف.1975.
18. عبد الرحمن البزاز، العراق الاحتلال حتى الاستقلال، بغداد، مطبعة العاني، الطبعة الثالثة،1967.
19. عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الاول ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السابعة، الجزء الاول، بيروت، 2008، ص192.
20. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية دراسة تاريخية عن الاحزاب التي تكونت في العراق بين العامين 1918 – 1958، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، لبنان، 2013.
21. عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الاول، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السابعة، بيروت، 2008.
22. عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري، الموسوعة السياسية، بيروت، 1974.
23. العراق في رسائل المس بيل، ترجمة جعفر الخياط، منشورات وزارة الاعلام، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1977.

24. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الرابع، بغداد، 1974 .
25. عناد اسماعيل الكبيسي، الادب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، النجف مطابع النعمان،1972.
26. غسان العطية، العراق نشأة الدولة 1908–1921، دار اللام ، لندن، 1988، ص464.
27. فائق بطي، الصحافة العراقية ميلادها وتطورها، بغداد، 1961.
28. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، سوريا، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الاولى ،2010.
29. فائق بطي، الموسوعة الصحفية الكردية في العراق تاريخها وتطورها، دار المدى للثقافة والنشر، الطبعة الاولى، دمشق، 2011، ص 30 .
30. فائق بطي، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها،بغداد، مطبعة الاديب البغدادية،1968.
31. فيصل حسون، صحافة العراق ما بين عامي1945–1970، بلا.
32. فيليب ويلاد اير لاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، بيروت .
33. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسات تحليله، منشورات مكتبة البدليسي، 1987بغداد.
34. مجموعة باحثين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص797.
35. محمد بديع الشريف وزكي المحاسني، دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، جامعة الدول العربية– الادارة الثقافية، القاهرة، (بدون تاريخ).
36. محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقيقة في الصراع 1914–1958، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،2000 .
37. محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقية، الجزء الاول، بغداد، 1923.
38. محمد يوسف ابراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، 2003.
39. مليح صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري 1932 – 1967، بيروت، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، 2010.
40. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الموسوعة الصحفية العربية، الجزء الخامس، تونس، 1995.
41. منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من (1869–1921)، بغداد، مطبعة الارشاد، 1969.
42. هادي حسن عليوي، فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سورية والعراق 1883–1933، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2003، ص176.
43. هادي طعمة، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية دراسة في الحملة الدعائية البريطانية 1914–1921، بغداد، دار الحرية للطباعة،1984 ،ص111.
44. هشام عمار احمد الراوي، موسوعة الصحافة البغدادية ورجالاتها، لندن، دار الحكمة، الطبعة الاولى، 2013.

المجلات والصحف

- خالد حبيب الراوي، الصحافة في البصرة خلال الحرب العالمية الاولى، مجلة آفاق عربية، العدد(4)،1997.

الصحف

- صحيفة الاستقلال، في 17 تشرين الاول 1920.
- صحيفة الاستقلال، في 24 تشرين الاول 1920.

- صحيفة الاستقلال، في 29 تشرين الاول 1920.
- صحيفة الاستقلال، في 5 كانون الاول 1920.
- صحيفة العراق، في 12تشرين الاول 1920.
- صحيفة العراق، في 15 تشرين الاول 1920.
- صحيفة العراق، في 19 تشرن الاول 1920.
- صحيفة العراق، في 28 تشرن الاول 1920.
- صحيفة العراق، في 5 تشرن الاول 1920.
- صحيفة العراق، في 26 تشرين الاول 1920.
- صحيفة العرب، في 31 ايار 1920.
- صحيفة العرب، في 4 تموز 1917 .
- صحيفة الفرات، العدد(1)،21 ذي القعدة 1328هـ.

Sources

1. Ibrahim Khalil Al-Allaf، The Origins of Journalism in Mosul، Al-Mada Newspaper، Issue، June 15، 2014.
2. Ahmed Pasha Aayan، Royal Iraq and the Palestinian Question 1914-1958، London، Dar Al-Hikma، first edition، 2013.
3. Ahmed Rafiq Al-Barqawi، Political Relations between Iraq and Britain 1922-1932، Dar Al-Rasheed Publishing House، Baghdad، 1980.
4. Ahmed Ezzat Abdel Karim، History of the Iraqi Press، No.
5. Arnold Wilson، Mesopotamia between two states، translated by Fouad Jamil، Part One، Second Edition، House of General Cultural Affairs، Baghdad، 1991، p. 437.
6. Hussein Jamil، Iraq، A Political Testimony، Dar Al-Lam، London، 1977.
7. Hussein Hadi Al-Shalah، Talib Pasha Al-Naqib Al-Basri and his role in the modern political history of Iraq، Beirut، Arab House for Encyclopedias، first edition، 2002.
8. The Civilization of Iraq، Dar Al-Hurriya for Printing، Part Thirteen، 1985، Baghdad.
9. Hamid al-Mutaba'i، Encyclopedia of Iraqi Media in the Twentieth Century، Baghdad، House of General Cultural Affairs، Part One، 1995، p. 23.
10. Khaled Al-Tamimi، Muhammad Jaafar Abu Al-Taman، A Study in the Iraqi Political Leadership، Dar Al-Warraq for Studies and Publishing، Damascus، 1996.
11. Khaled Habib Al-Rawi، History of Journalism and Media in Iraq from the Ottoman Era until the Second Gulf War (1810-1991 AD)، Pages for Studies and Publishing، 2010 Damascus.
12. Ragab Barakat، from the Arab Gulf Press - the visual press between 1899-1973، Baghdad، Al-Irshad Press، 1977.
13. Sami Raphael Butti، Iraq Press، a product of Raphael Butti، Part One، Al-Adeeb Al-Baghdadiya Press، Baghdad، 1985.

14. Saad Salman Al-Mashhadani، History of the Media in Iraq - Origin and Development، Osama House for Publishing and Distribution، first edition، Amman، 2013، p. 65.
15. St. John Filby، Filby's Days in Iraq، translated by Jaafar Al-Khayyat، Beirut، Dar Al-Kashf، 1950.
16. C. Edmunds، Kurds، Arabs، and Turks - Politics، Travels، and Research on the Northeast of Iraq 1919-1925، translated by Zarzis Fathallah، Erbil، 1999، second edition، p. 165.
17. Abdul Amir Al-Akkam، The National Movement in Iraq 1921-1933، Administration Press، Najaf، 1975.
18. Abd al-Rahman al-Bazzaz، Iraq، the occupation until independence، Baghdad، Al-Ani Press، third edition، 1967.
19. Abd al-Razzaq al-Hassani، Modern Political History of Iraq، Part One، Al-Rafidain for Printing، Publishing and Distribution، Seventh Edition، Part One، Beirut، 2008، p. 192.
20. Abd al-Razzaq al-Hassani، History of the Iraqi Political Parties، a historical study on the parties that were formed in Iraq between the years 1918-1958، Al-Rafidain for printing، publishing and distribution، first edition، Lebanon، 2013.
21. Abd al-Razzaq al-Hassani، Modern Political History of Iraq، Part One، Al-Rafidain for Printing، Publishing and Distribution، Seventh Edition، Beirut، 2008.
22. Abd al-Wahhab al-Kayyali and Kamel Zuhairi، The Political Encyclopedia، Beirut، 1974.
23. Iraq in Miss Bell's Letters، translated by Jaafar Al-Khayyat، Publications of the Ministry of Information، Baghdad، Dar Al-Hurriya for Printing، 1977.
24. Ali Al-Wardi، Social Glimpses from the Modern History of Iraq، Part Four، Baghdad، 1974.
25. The stubbornness of Ismail Al-Kubaisi، Literature in the Press of Iraq since the Beginning of the Twentieth Century، Najaf Al-Numan Press، 1972.
26. Ghassan Al-Attiyah، Iraq، the Establishment of the State 1908-1921، Dar Al-Ilam، London، 1988، pg. 464.
27. Faeq Butti، The Iraqi Press: Its Birth and Development، Baghdad، 1961.
28. Faiq Butti، The Iraqi Press Encyclopedia، Syria، Dar Al-Mada for Culture and Publishing، first edition، 2010.
29. Faeq Butti، The Kurdish Press Encyclopedia in Iraq، Its History and Development، Dar Al-Mada for Culture and Publishing، first edition، Damascus، 2011، p. 30.
30. Faiq Butti، Iraq Press، its history and the struggle of its generations، Baghdad، Al-Adeeb Al-Baghdadiya Press، 1968.
31. Faisal Hassoun، Iraq Press between 1945-1970، no.
32. Philip Willad Airland، Iraq، a study in its political development، translated by Jaafar Al-Khayyat، Beirut.
33. Kamal Mazhar Ahmed، Pages from the Contemporary History of Iraq، Studies and Analysis، Al-Badalisi Library Publications، 1987، Baghdad.
34. A group of researchers، Al-Mofassal in the History of Contemporary Iraq، House of Wisdom، Baghdad، 2002، p. 797.

35. Muhammad Badie al-Sharif and Zaki al-Mahasni، Historical Studies in the Modern Arab Renaissance، League of Arab States - Cultural Administration، Cairo، (no date).
36. Muhammad Hamdi Al-Jaafari، Britain and Iraq، Truth in the Conflict 1914-1958، House of General Cultural Affairs، Baghdad، 2000.
37. Muhammad Mahdi al-Basir، History of the Iraqi Case، Part One، Baghdad، 1923.
38. Muhammad Yusuf Ibrahim al-Quraishi، Touch Bell and its Impact on Iraqi Politics، Baghdad، Arab Awakening Library، 2003.
39. Malih Salih Shukr، History of the Iraqi press in the royal and republican eras 1932-1967، Beirut، Arab House for Encyclopedias، first edition، 2010.
40. The Arab Organization for Education، Culture and Science، The Arab Press Encyclopedia، Part V، Tunis، 1995.
41. Munir Bakr al-Tikriti، The Iraqi press and its political، social and cultural trends from (1869-1921)، Baghdad، Al-Irshad Press، 1969.
42. Hadi Hassan Aliwi، Faisal bin Al-Hussein، the founder of Arab rule in Syria and Iraq 1883-1933، Riyadh Al-Rayes for Books and Publishing، Beirut، 2003، p. 176.
43. Hadi Tohme، The British Occupation and the Iraqi Press، A Study of the British Propaganda Campaign 1914-1921، Baghdad، Freedom House for Printing، 1984، p. 111.
44. Hisham Ammar Ahmed Al-Rawi، Encyclopedia of Baghdadi Press and its Men، London، Dar Al-Hikma، first edition، 2013.

Magazines and newspapers

• Khaled Habib Al-Rawi، Press in Basra during the First World War، Arab Horizons Magazine، Issue (4)، 1997.

Newspapers

• Al-Istiqlal newspaper، on October 17، 1920.
• Al-Istiqlal Newspaper، October 24، 1920.
• Al-Istiqlal newspaper، October 29، 1920.
• Al-Istiqlal newspaper، on December 5، 1920.
• Al-Iraq Newspaper، October 12، 1920.
• Al-Iraq newspaper، October 15، 19
• Iraq newspaper، October 19، 1920.
• Al-Iraq Newspaper، October 28، 1920.
• Iraq newspaper، October 5، 1920.
• Al-Iraq Newspaper، October 26، 1920.
• Al-Arab newspaper، on May 31، 1920.
• Al-Arab newspaper، on July 4، 1917.
• Al Furat Newspaper، Issue (1)، 21 Dhul Qi'dah 1328 AH.